INTAJUNA: Jurnal Hasil Penelitian
Studi Kepustakaan, Penilaian, Penerapan Teori Dan Kajian Analisis
Di Bidang Pendidikan Bahasa Arab
Vol. 3 No. 2 Januari–Mei 2020

نظريات تعلم اللغة الثانية (السلوكية والمعرفية والبنائية) والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لطلاب الجامعة الإندونيسيا

محمد مصباح الدين

misbechadin@yahoo.co.id

تهدف هذا البحث إلى أربعة أهداف لمعرفة قدمها نظرية التعلم السلوكية والمعرفية والبنائية وكذالك الإستفادة من النظريات الثلاثة في تعليم اللغة الثانية لدي طالب الجامعي في الإندونسيا، إما مدخل البحث الذي استعمله الباحث هو المدخل الكيفي، وهو البحث الذى يهدف إلى اكتشاف المظاهر، وكان تصميم البحث هو التصميم الوصفي، وهو البحث الذي يهدف إلى وصف أو تصور المظاهر الواقعة سواء أكانت طبيعية أم صناعية، وإما نتائج هذا البحث هي معرفة قدمها نظرية التعلم السلوكية والمعرفية والبنائية وكذالك الإستفادة من النظريات الثلاثة في تعليم اللغة الثانية لدي طالب الجامعي في الإندونسيا.

الكلمة المفتاحية : نظرية السلوكية، نظرية المعرفية، نظرية البنائية، الإستفادة في تعليم اللغة الثانية

أ. مقدمة

أصبحت عملية تعلم العديد من اللغات الأجنبية والغريبة عن اللغة الأم للفرد ضرورة حقيقية من ضروريات الحياة حيث أصبح الانفتاح الثقافي والحضاري في ظل العولمة التي نعيشها والتقارب الشديد بل التداخل الفعلي بين الشعوب والأمم والبلدان بفضل مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة والتي جعلت لغة واحدة لا تكفي، ومن مرحلة التعليم ينبغي الاهتمام والإلمام بتعلم أكثر من لغة وذلك لزيادة المهارات التعليمية، تزويدها، والقدرة على فك شفرات الأخر وطرقه في التعلم والبحث العلمي، كسب المهارات العلمية كالأبحاث والدراسات المختلفة والتي لها أهمية كبيرة في عملية تنمية مهارات وقدرات الفرد واكتساب الجديد من المعارف والاطلاع على الجديد بلغات مختلفة والاستفادة من تجاربهم و أبحاثهم بشكل يثقل المهارات ويجعلها قوية حيث تكون القدرات العلمية أكفأ بكثير.

اللغة العربية تكون اللغة الثانية عند إندونسيون بل هي اللغة الأجنبية، إكتساب هذه اللغة لاتكون متسويا بإكتساب لغتنا الأم، لنيل هذه اللغة يحتاج إلى جهد كبير سواء كان هذ التعلم بطريقة داخل الفصل الدراسي أم خارجه، بعبارة الأخرى هذه العملية تتم توفيرها بقصد وإرادي. بهذه الحالة كان المعلم عنده دور كبير في إجابة هذه الحالة ومن الواجب إتيان كل شيئ مفيدة متعلقة بعملية التعلم من النظريات التعلم حتى إلى أدناها ويأخذها المعلم ويطبقها ما يناسب هذه كلها أمام المتعلمين.

يعد موضوع تعلم اللغات وتعليمها من القضايا المهمة التي شغلت بال وتفكير الباحثين من مختلف التخصصات العلمية لذلك سنتحدث في هذا المقال عن النظرية

السلوكية والمعرفية والبنائية، نظرا لأهمية هذه النظريات في الحقل التربوي، خصوصا أن كل واحدة منهما ركزت على أشكال معينة من التعلم.

ب. البحث

١. النظرية السلوكية

بدأت هذه النظرية على يد بافلوف العالم الروسى (١٨٤٨-١٩٣٦) وهي نظرية عن المثير الاستجابة.[١] وبعد ذلك تطورت هذه المدرسة مع علماء آخرين؛ مثل: إدوارد ثورندايك (Edward Lee Thorndike 1874–1949) وكلارك إلهال E Hull) (1884-1952، وجون واطسون J)، (Watson 1878-1958 الذي يعد المؤسس الحقيقي لهذه النظرية.[٢]

ساهمت المدرسة السلوكية في بناء مفهوم جديد للتعلم ركز على سلوك المتعلم والظروف التي يحدث في ظلها التعلم، حيث تغير ارتباط مفهوم التعليم في إحدى مراحل تطوره من المثيرات إلى السلوك المعزز، فهذه المرحلة تؤكد ضرورة استخدام الأدوات لمساعدة المعلم على التعزيز بدل الاكتفاء بالإلقاء، لأن المعلم غير قادر على تحقيق هذا التعزيز لوحده، وتساعده تقنية التعليم بشكل كبير في خلق هذا التعزيز وتنميته تربويا.

---

[1] Abdul Chaer, Psikolinguistik Kajian Teoritik, Penerbit Rineka Cipta, Jakarta, 2009, 84

[٢] عبد العزيز ين إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفيسة وتعليم اللغة العربية، دجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص : ١٩-٢١

أحدثت أفكار بورهوس فريدريك سكينر وأطروحاته عدة تغييرات في التفكير التربوي والبيداغوجي بصفة عامة. فسكينر يعتبر مثلا أن الطفل في البيداغوجيا الكلاسيكية كان يتعلم لينجو من العقاب، مع غياب كل أشكال الدعم. لكن الجدير بالذكر أن السلوكية كمدرسة من مدارس علم النفس ظهرت سنة ١٩١٣م بأمريكا على يد "واطسون" الذي انتقل من علم نفس الحيوان إلى حقل سيكولوجية الأطفال. وسبب في ذلك يعود إلى إقتناعة بأن موضوع علم النفس يجب أن يقصر على دراسة السلوك الظاهرة، وأن يبتعد عن كل ما لا يمكن أن بقع تحت إدراك الحواس، بما في ذلك العقل وما يرتبط به من فكر وذكاء وغيرهما من القدرات العقلية الذهنية.[٣]

تطبيقاتها في التعليم

يرجع الفضل في انتشار إجرائية سكنر إلى ربطها بمجالات حيوية، كالتربية والتعليم والصحة النفسية والصناعة. فقد عمل سكنر على تطبيق التعليم المبرمج باستخدام التقنية الحديثة ومعالجة الأمراض العصابية اعتمادا على الاستجابات الإجرائية والتعزيز .وتتلخص فكرة سكنر عن التعليم المبرمج في وضع تلاميذ الصف أمام فرص متكافئة والانتقال بهم من موضوعات معروفة إلى أخرى مجهولة. ووجد أن الوسيلة التي تحقق هذا الهدف هي جهاز التعليم؛ حيث أنه يوفر للتلميذ ما يوفره الصندوق للفأر أو الحمامة من خلال تغذيته ببرنامج يحتوي على دروس قديمة وجديدة.[٤] وما على التلميذ في هذا الموقف إلا أن يضغط

[٣] عبد العزيز ين إبراهيم العصيلي، النظريات....، ص: ٢١

[4] Acep Hermawan, metodologi pembelajaran, hlm 29

على زر معين كي تظهر المادة التعليمية(تمارين، جمل، أسئلة...) على الشاشة. ثم يطلب منه حلها أو الإجابة عليها. وليتعرف على ما إذا كانت نتيجة عمله صحيحة أم خاطئة عليه أن يضغط على الزر المخصص لذلك. ويعتبر اتفاق الإجابة التي تظهر على شاشة جهاز التعليم وإجابة التلميذ بمثابة التعزيز. بينما يكون عدم الاتفاق بينهما فرصة لتعرف التلميذ على خطئه وتفاديه في المحاولة الثانية. وفي التعليم المبرمج بطريقة كراس التمرينات التقليدية التي تعرض المسائل والتمارين والأحاجي وغيرها من المشكلات الدراسية على الصفحة الأولى من كل ورقة من أوراق الكراس، وتقدم حلولها على الصفحة الثانية من نفس الورقة. فالاختلاف بين الطريقتين لا يتعدى التقنية المستخدمة في كل منهما.

النظرية المعرفية

في الوقت الذي كانت فيه المدرسة السلوكية متصدرة للمشهد التربوي، ظهرت العديد من الانتقادات لهذه المدرسة التي تتجاهل العمليات العقلية المعقدة كالفهم والتفسير والتحليل، وتكتفي بالتركيز على السلوك والاستجابات التي يقدمها المتعلم تجاه المثيرات الخارجية. من هنا أتت محاولات علماء النفس لسبر أغوار العقل البشري ودراسة العمليات العقلية وتوظيفها في ميدان التعليم لتحقيق المزيد من التعلم. وقد أسفر ذلك عن ظهور المدرسة المعرفية، التي يمكن أن نلخص أهم ملامحها بأنها منحى تعليمي يعنى بالعمليات العقلية وتوظيفها لأجل عملية تعلم نشطة يكون دور المتعلم فيها مكتشف، محلل، ومنظم للمعارف. إهتم أتباع هذه النظرية بالنمو المعرفي كأساس لجوانب النمو الأخرى، ومنها اللغة "فاللغة نتائج مباشر للنمو المعرفي"، ويعتبرون أن مراحل النمو حلقات مختلفة تقوم على

عدم الاستمرارية، فلكل طبيعتها، وكذلك يعتقدون بأن النمو حصيلة التفاعل بين الفرد والبيئة، ومن بين الذين أسهموا في النظرية المعرفية في تفسير النمو اللغوي ما يلي:

جان بياجيه:

وتمثل نظرية "جان بياجيه" الأساس الذي تقوم عليه النظرية المعرفية النمائية، ورغم أن النظرية في حد ذاتها تهتم بطبيعة النمو المعرفي خاصة، إلا أنها لا تغفل التكامل العضوي بين جوانب النمو بصفة عامة، يرى بياجي بأن الأفكار التي تشكل اللغة ويعتقد أنه من دون فكر اللغة لن يكون اللغة.[٥]

ويعتبر "بياجيه" أن النمو بجميع جوانبه يخضع للتفاعل بين الفرد بمكوناته وبين البيئة بعناصرها، فرغم اتفاق الأفراد فيما يتعرضون له من خبرات مادية واجتماعية، إلا أن ما يتميز به كل منهم من خصائص وقدرات تجعل ناتج التفاعل من هذه الخبرات متباينا كيفا وكما. ويقع النمو المعرفي عند "بياجيه" في مراحل متتالية متباينة يمكن تمييزها عن طريق التعرف على محتوى كل مرحلة من التراكيب والأبنية المعرفية، وتشير التراكيب المعرفية ببساطة إلى أساليب التعامل مع البيئة، ولذا نجد أن كل مرحلة تختلف عن غيرها من المراحل في أسلوب اكتساب الخبرة واستيعابها، كما يختلف الأفراد فيما بينهم بخصوص ما يتكون لديهم من أبنية معرفية.[٦]

ولقد كان بياجيه piaget من أبرز الباحثين الذين ربطوا نمو اللغة بالنمو المعرفي، فعندما يكون الطفل مخططا معرفيا فإنه يستطيع تطبيق المدلول اللغوي

[5] Abdul chaer, Psikolingustik; kajian Teroritik, Penerbit Rineka Cipta, Jakarta, 2009,hlm 54

[٦] عبد العزيز ين إبراهيم العصيلي، النظريات....، ص: ٦٦

عليهgormly" ،1997 ، ."192 ففي المرحلة الحسية الحركية sensorimotor تبدأ بذور اللغة في البزوغ؛ حيث يتم استدخال السلوك اللغوي في عمليات التفكير؛ إذ يرى بياجيه أن اللغة يمكن أن تتطور من نهاية المرحلة الحس حركية، وذلك عندما يبدأ التمثل الداخلي للأشياء والذاكرة، وبمجرد أن يصبح الطفل قادرا على استخدام اللغة ليتعلم أشياء مختلفة عن العالم فإنه يتخطى الذكاء الحس حركي؛ حيث يتضمن استخدام اللغة القدرة على إدارك الرموز، وتقوم الكلمة مقاوم ما تشير إليه.[٧] أما في مرحلة ما قبل العمليات، يرى بياجيه أن الأطفال في هذا السن تواجههم صعوبة في استخدام اللغة في الاتصال؛ إذ كان استخدامها لهذا الغرض يتطلب منهم القيام بدور المستمع، والتكيف مع الرسالة التي يودون نقلها إليه، حتى يضعوا في اعتبارهم ما الذي قد لا يعرفه الشخص الذي يتحدثون إليه. كما يرى أن الأطفال في مرحلة ما قبل العمليات ينغمسون في الحوار الذاتي حين يتخيلون أنهم يتحدثون إلى شخص ما على الطرف الآخر، وهو ما يطلق عليه الحديث المتمركز حول الذات، وبمجرد أن يصبح الحديث اجتماعيا بدرجة أكبر، فإن هذه الحوارات الذاتية تختفي، وقرب نهاية فترة ما قبل المدرسة يكتمل نمو اللغة من الناحية العملية، وتتطور المهارات اللغوية وتصبح متناسقة ومعدة للقيام بالنطق السليم الذي يختصر أو يختزل المعنى الذي يقصده المتكلم بطريقة تجعل من الممكن بالنسبة للمستمع أن يحل مثل هذه الشفرة بحد أدنى من سوء الفهم. "ج. تيرنر: ١٩٩٢، ٨٦–٨٧، ١٣٦–١٣٧. "وجوهر النظرية المعرفية عند بياجيه هو ارتقاء الكفاءة اللغوية كنتيجة للتفاعل بين الطفل والبيئة، وبالرغم من أن أنصار "بياجيه" لا يدعون أن النظرية المعرفية في الارتقاء يمكن اعتبارها أيضا نظرية صريحة في تفسير النمو اللغوي، إلا أنها مع ذلك تتضمن المفاهيم والعلاقات

[7]Abdul chaer, Psikolingustik, hlm:55

الوظيفية الأساسية التي تسمح لها بالقيام بالدور التفسيري في هذا المجال. والنظرية المعرفية وإن كانت تعارض فكرة "تشومسكي" في وجود تنظيمات موروثة تساعد على تعلم اللغة، إلا أنها في الوقت نفسه لا تتفق مع نظرية التعلم في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات وجمل معينة ينطق بها الطفل في سياقات موقفية، فاكتساب اللغة في رأي "بياجيه" ليس عملية تشريطية بقدر ما هو وظيفة إبداعية.

إن اكتساب التسمية المبكرة للأشياء والأفعال قد تكون نتيجة التقليد والتدعيم، ولكن "بياجيه" يفرق ما بين الكفاءة والأداء، وهو أحد محاور نظرية "تشومسكي"، فالأداء في صورة التركيبات التي لم تستقر بعد في حصيلة الطفل اللغوية، وقبل أن تكون قد وقعت نهاية تحت سيطرته التامة، يمكن أن تنشأ نتيجة التقليد، إلا أن الكفاءة لا تكتسب إلا بناء على تنظيمات داخلية تبدأ أولية، ثم يعاد تنظيمها بناء على تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية المعرفية، ولكن عندما يتحدث "بياجيه" عن تنظيمات داخلية، فإنه لا يعني في الوقت نفسه ما يقصده "تشومسكي" من وجود نماذج التركيب اللغوي، أو القواعد اللغوية، بقدر ما يعني وجود استعداد للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ خلال تفاعل الطفل مع البيئة، منذ المرحلة الأولى وهي المرحلة الحسية الحركية. "محمد عماد إسماعيل ١٩٨٦."

فيجوتسكي:

ومن ناحية أخرى: قدم فيجوتسكي vygotsky رأيا مختلفا؛ إذ يعتقد أن اللغة والفكر ينشآن على مرحلتين مختلفتين :المرحلة قبل العقلية :preinllectual ويطلق عليها أحيانا فكر ما قبل اللغة.والمرحلة قبل اللغوية :preinllectual stage ويطلق عليها أيضا كلام ما قبل العمليات

العقلية. وفي سن العامين يلتقي هذان الخطان التطوريان باندماج اللغة والفكر كلما اقترب الطفل من مرحلة ما قبل العمليات، وهنا يتأثر فكر الطفل بما يريد أن يقوله، وفضلا عن ذلك تساعد اللغة الطفل على ترتيب أفكاره وتوصيلها وجود بعض جوانب استقلال كل من اللغة والفكر، واستمرار هذه الاستقلالية. وتشير التجارب إلى أن فكر ما قبل اللغة يقع في مرحلة النشاط الحسي الحركي، ويستمر الطفل بعد هذه المرحلة إلى استخدام الصور الذهنية والمهارات الحركية mobor skills في الأعمال العملية، وقد يؤدي التعلم عن طريق الحفظ عن ظهر قلب learning heartدون استيعاب المعنى إلى كلام ما قبل العمليات الفكرية.[٨]

ويعتقد فيجوتسكي أن التفكير نشاط يعتمد على الكلام الداخلي "التحدث إلى النفس"، والكلام الخارجي "التحدث مع الآخرين"، وهذا التوحد بين اللغة والفكر يساعد على تفسير سرعة استخدام الأطفال لمفردات جديدة في وقت يشتد فيه حب الاستطلاع حول الناس والأشياء. ويبدو أنه خلال وقت قليل يكون الطفل قد تعلم الكلام ولديه كثيرا ما يقوله، وبينما يعتقد بياجيه أن اللغة هي ظاهرة للنمو المعرفي، يعتقد فيجوتسكي أن اللغة والمعرفة يتطوران تطورا منفصلا.

النظرية البنائية

على خلاف ما كان سائدا في السابق نجد النظريات الحديثة تقول بأن التعلم الحقيقي لن يتم بناء على ما سمعه المتعلم حتى ولو حفظه وكرره أمام المدرس بل تؤكد هذه النظريات ومنها النظرية (البنائية) أن الشخص يبني معلوماته داخليا متأثرا بالبيئة المحيطة به والمجتمع و

[8] Abdul chaer, Psikolingustik, hlm: 56

اللغة، وأن لكل متعلم طريقة وخصوصية في فهم المعلومة وليس بالضرورة أن تكون كما يريد المدرس... إذن فانهماك المدرس في إرسال المعلومات للمتعلم وتأكيدها وتكرارها لن يكون مجديا في بناء المعلومة كما يريدها في عقل المتعلم

تشتق كلمة البنائية Constructivism من البناء Construction أو البنية Structure ، والتي هي مشتقة من الأصل اللاتيني Sturere بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما ويمكن تعريفها على أنها" رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطا في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة ."و تعبر البنائية في أبسط صورها وأوضح مدلولاتها عن أن المعرفة تبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة.

أسس ومبادئ التعلم في النظرية البنائية:[9]

١. يبني الفرد المعرفة داخل عقله ولا تنتقل إليه مكتملة.
٢. يفسر الفرد ما يستقبله ويبني المعنى بناء على ما لديه من معلومات.
٣. للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد أثر كبير في بناء المعرفة.
٤. التعلم لا ينفصل عن التطور النمائي للعلاقة بين الذات والموضوع
٥. الاستدلال شرط لبناء المفهوم : المفهوم لا يبنى إلا على أساس استنتاجات استدلالية تستمد مادتها من خطاطات الفعل

9 رشيد التلاوتي، نظريات التعلم: النظرية البنائية، تنزيل من www.new-educ.com/theories-dapprentissage-le-constructivisme

٦. الخطأ شرط التعلم : إذ أن الخطأ هو فرصة وموقف من خلال تجاوزه يتم بناء المعرفة التي نعتبرها صحيحة.

٧. الفهم شرط ضروري للتعلم.

٨. التعلم يقترن بالتجربة وليس بالتلقين.

٩. التعلم تجاوز ونفي للاضطراب.

مفاهيم نظرية التعلم البنائية[10]:

١.مفهوم التكيف :التعلم هو تكيف عضوية الفرد مع معطيات وخصائص المحيط المادي والاجتماعي عن طريق استدماجها في مقولات وتحويلات وظيفية.

٢.التلاؤم : و هو تغيير في استجابات الذات بعد استيعاب معطيات الموقف أو الموضوع باتجاه تحقيق التوازن.

٣. الاستيعاب و الملائمة : الاستيعاب هو إدماج للموضوع في بنيات الذات، والملائمة هي تلاؤم الذات مع معطيات الموضوع الخارجي.

٤. والضبط الذاتي :الضبط الذاتي هو نشاط الذات باتجاه تجاوز الاضطراب.

٥. مفهوم السيرورات الإجرائية :إن كل درجات التطور والتجريد في المعرفة، تنمو في تلازم جدلي، وتتأسس كلها على قاعدة العمليات الإجرائية أي الأنشطة العملية الملموسة.

[10] رشيد التلاوتي، نظريات التعلم: النظرية البنائية، تنزيل من www.new-educ.com/theories-dapprentissage-le-constructivisme

٦. مفهوم التمثل والوظيفة الرمزية :التمثل، عند جان بياجي، ما هو سوى الخريطة المعرفية التي يبنيها الفكر عن عالم الناس والأشياء، وذلك بواسطة الوظيفة الترميزية كاللغة و اللعب الرمزي.

٧.مفهوم خطاطات الفعل :الخطاطة هو نموذج سلوكي منظم يمكن استعماله استعمالا قصديا، وهي تمثل ذكاء عمليا هاما يعد منطلق الفعل العملي الذي يحكم الطور الحسي . الحركي من النمو الذهني.

بعض مميزات نموذج التعلم البنائي[11]:

١.يجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره ، فالمتعلم يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة.

٢. يعطي للمتعلم فرصة تمثيل دور العلماء؛ وهذا ينمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو العلم والعلماء ونحو المجتمع ومختلف قضاياه ومشكلاته

٣. يوفر للمتعلم الفرصة لممارسة عمليات العلم الأساسية والمتكاملة.

٤. يتيح للمتعلم فرصة المناقشة والحوار مع زملاءه المتعلمين أو مع المعلم؛ مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطا.

٥. يربط نموذج التعلم البنائي بين العلم و التكنولوجيا، مما يعطي المتعلمين فرصة لرؤية أهمية العلم بالنسبة للمجتمع ودور العلم في حل مشكلات المجتمع.

[11] رشيد التلاوتي، نظريات التعلم: النظرية البنائية، تنزيل من www.new-educ.com/theories-dapprentissage-le-constructivisme

٦. يجعل المتعلمين يفكرون بطريقة علمية؛ وهذا يساعد على تنمية التفكير العلمي لديهم.

٧. يتيح للمتعلمين الفرصة للتفكير في اكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة؛ مما يشجع على استخدام التفكير الإبداعي، وبالتالي تنميته لدى التلاميذ.

٨. يشجع نموذج التعلم البنائي على العمل في مجموعات و التعلم التعاوني؛ مما يساعد على تنمية روح التعاون والعمل كفريق واحد لدى المتعلمين.

الفرق بين النظرية السلوكية والنظرية البنائية والنظرية المعرفية على حسب الجدوال

الجوانب النظرية

	السلوكية	المعرفية	البنائية
يتحقق التعليم من حلال	الاستيجابة للمثير والتكرار	اكتساب المعلومات	بناء المعارف
التعلم هو	التغير في السلوك	تغير في المعارف (البنى العقلية) المقيدة	بناء المعارف وتغير في المعنى
عملية التعليم	سلبية	نشط (على المستوى العقلي)	نشط على جميع المستويات

التدريس	متمركز حول المعلم	متمركز حول المعلم	متمركز حول الطالب
دور المعلم	أب للمعرفة وخبير مسيطر	مسير ومبسط	مدرب ومستشار

الجوانب الأجرائية

	السلوكية	المعرفية	البنائية
التطبيقات	التدريب، مثل المحاكة الطيران للطيران المتدربين	التعامل عميق مع المعلومات، مثل تحليل وتركيب المعلومات	التعلم التعاون – التشاركي
تصميم التعليم	يصمم المعلم بيئة التعلم	يبني المعلم حل المشكلات ويبني التعلم الجماعية	يراقب المعلم (يرعى) تفاعل الطلاب واستمرارية بناء المفاهيم
دور المعلم	بسكل أساسي سلبي ومستجيب للمثير	(المستقبل للمعلومات المنظمة) منظم المعلومات	باني للمعلومات (موجج لها) بناء على معلومات المسابقة

دور المتعلم	سلبي؛ يتلقى المعرفة فقط	بناء المعرفة	الرغبة في التعلم
مجال التركيز	بيئة التعلم: هل في البية المثير المناسب الذي يوجد التعلم	الاستعدادي لدى المتعلم، يتعلم الطالب المفاهيم التي بلغ مرحل من النضج تناسبها. تنظيم المعلومات يساعد على التعلم	المعلومات السابقة التعلم في البيئة الحقيقية (السياق الإجتماعي)

الإستفادة منها لطلاب الجامعة الإندنيسيا

تطور البشرية هي عملية تستمر مدى الحياة من النمو البدني والسلوكي والمعرفي والعاطفي. خلال هذه العملية، يقوم كل فرد بتطوير المواقف والقيم التي توجه الخيارات والعلاقات والتفاهمات، وعندما نتحدث عن الطلاب خاصة على المستوى الجامعي، فإنه يدل على أننا نتحدث عن تطوير متعلمين المراهقين الذين وصلت مرحلة المراهقة إلى مرحلة الإدراك القصوى. وكذالك تطورهم في نشأة اللغة كما رأى سانتروك (٢٠٠٧)، يظهر المراهقون تطور اللغة على النحو التالي:[12]

[12]https://pkbi-diy.info › perkembangan-remaja

١. زيادة في إتقان استخدام الكلمات الكاملة، حيث يكون المراهقون أفضل في تحليل وظيفة الكلمة التي تلعب دورا في الجملة
٢. احرز تقدما في فهم الاستعارات (مقارنة المعاني بين شيئين مختلفين باستخدام كلمة لمعاني مختلفة واستخدام السخرية أو النكات لكشف الجهل)
٣. زيادة القدرة على فهم الأدب المعقد
٤. أفضل من الأطفال في تنظيم الأفكار لترتيب الكتابة، والجمع بين الجمل بحيث يكون من المنطقي
٥. تحدث في جمل تحتوي على لهجات، وهي الاختلافات في اللغات التي تحتوي على مفردات أو قواعد نحوية أو نطق نقدي نموذجي

يظهر بمعلومات السابقة بين النظريات التعلم الثلاث بتطور الطلاب (الجامعي) يرى الباحث بهذه المقالة بأن عملية التعلم المناسبة في ضوء تعلم اللغة الثانية وهي نظريات التعلم المعرفي. كما نظر علماء النظرية المعرفية إلى التعلم كعملية داخلية تتضمن الذاكرة والتفكير والانعكاس والتجريد والدافعية وما وراء المعرفة، ويشمل علم النفس المعرفي على عملية التعلم المعتمد على معالجة المعلومات حيث يتم استقبال المعلومات عبر الحواس المختلفة، وتحويلها إلى الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى عبر العمليات المعرفية، وهذه كلها مناسبا ومطابقا بكون الطلاب الجامعي كالطالب المراهقين الذين وصلت إلى مرحلة الإدراك القصوى.

لذا تهتم النظرية المعرفية بالعمليات العقلية الداخلية وكيفية استخدامها لتحفيز التعلم الفعال حيث تنظر للتعلم على أنه استخلاص وإعادة تنظيم للهياكل المعرفية التي يستطيع المتعلم من خلالها معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها من أجل تطبيقها، إذا دور المعلم بهذه

الحالة كالمساعدة الخارجية، يحتاج متعلم في البداية وسوف يتعلم الذاتي من الأشياء غير معروفة إلى الشياء المعروفة.

الخاتمة

١. قدم النظرية السلوكية أن التعليم يكون عن طريق الارتباطات بين المثير والاستجابة، وآثارهما الإيجابية على ظهور السلوك الفعال، واستقراره من خلال ميكانيزم التعزيز والتكرار، ودور المحيط والبيئة في تشكيل السياق الموضوعي المؤثر في سيرورات النمو والتعلم عند الطفل

٢. قدم النظرية المعرفية أن الوعي المتعلم بما اكتسبه من معرفة وبطريقة اكتسابها، يزيد من نشاطه الميتامعرفي. هذا النشاط أو الخبرة أو التدريب الحاصل لدى الفرد، يحدث تغييرا في سلوكه. وتهتم النظريات المعرفية بالبنية المعرفية من خلال الخصائص التالية: التمايز والتنظيم والترابط والتكامل والكم والكيف والثبات النسبي.

٣. قدم النظرية البنائية أن التعلم الحقيقي لن يتم بناء على ما سمعه المتعلم حتى ولو حفظه وكرره أمام المدرس بل تؤكد هذه النظريات ومنها النظرية (البنائية) أن الشخص يبني معلوماته داخليا متأثرا بالبيئة المحيطة به والمجتمع واللغة

قائمة المراجع

عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم النفسي، جامعة الملك سعود، ١٩٨٢

عبد العزيز بن إبراهيك العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية، جماعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩٩م

رشدي أحمد طعيمة، المراجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، ١٩٨٦م

فيروز سوباكر أحمد وهمة المحمودة، النظرية السلوكية في تعليم اللغة، (دراسة وصف وتحليل السلوكلية في الطريقة المباشرة في تعليم اللغة، لسان الضاض

رشيد التلاوتي، نظريات التعلم: النظرية البنائية، تنزيل من www.new-educ.com/theories-dapprentissage-le-constructivisme

محمد الحبيب أكنو، ما هي النظريات المعرفية ؟ روادها ؟ و أهم اتجاهاتها ؟ تنزيل من www.new-educ.com/ما-هي-النظريات-المعرفية-؟

Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Remaja Rosda Karya, Bandung, cet: V, 2018

Abdul Chaer, Psokolinguistik Kajian dan Teori, Rineka Cipta, Jakarta: 2009

Jhon W. Santrock, Psikologi Pendidikan, Educational Psychology, Salemba Humanika, Jakarta: edisi 5, Buku 2, 2014

Soenjono Darjjowidjojo, Psikolingustik, Pengantar Pemahaman Bahasa Manusia, Unika Atma Jaya, Jakarta,Cet II, edisi II, 2015.